



كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أثر) الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي. قال الخليل: لقد أثرت بأن أفعل كذا، وهو هم في عزم. وتقول أفعل يا فلان هذا آثرا ما، وآثر [ذي] أثير، أي: إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا. قال ابن الأعرابي: معناه أفعله أول كل شيء. قال عروة بن الورد:

وقالوا ما تشاء فقلت أهو ... إلى الإصباح آثر ذي أثير

والأثر بوزن فاعل. وأما حديث عمر: «ما حلفت بعدها آثرا ولا ذاكرا» فإنه يعني بقوله آثرا مخبرا عن غيري أنه حلف به. يقول لم أقل إن فلانا قال وأبي لأفعلن. من قولك أثرت الحديث، وحديث مأثور. وقوله: «ولا ذاكرا»، أي: لم أذكر ذلك عن نفسي. قال الخليل: والأثر الذي يؤثر خف البعير. والأثير من الدواب: العظيم الأثر في الأرض يخفه أو حافره.

قال الخليل: والأثر بقبية ما يرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقته. والأثار الأثر، كالفلاح والفلح، والسداد والسدد. قال الخليل: أثر السيف ضربته. وتقول: «من يشتري سفي وهذا أثره» يضرب للمجرب المختبر. قال الخليل: المثرة مهموز: سكين يؤثر بها في باطن فرس البعير، فحيثما ذهب عرف بها أثره، والجمع المأثر. قال الخليل: والأثر الاستيفاء والاتباع، وفيه لغتان أثر وإثر. ولا يشتق من حروفه فعل في هذا المعنى، ولكن يقال: ذهبت في أثره. ويقولون: «تدع العين وتطلب الأثر» يضرب لمن يترك السهولة إلى الصعوبة. والأثير: الكريم عليك الذي تؤثره بفضلك وصلتك. والمرأة الأثير، والمصدر الأثرة، تقول عندنا أثرة. قال أبو زيد: رجل أثير على فصيل، وجماعة أثيرون، وهو بين

الأثرة وجمع الأثير أثراء. قال الخليل: استأثر الله بفلان: إذا مات وهو يرجى له الجنة وفي الحديث: «إذا استأثر الله بشيء قاله عنه»، أي: إذا همى عن شيء فاتركه. أبو عمرو بن العلاء: أخذت ذلك بلا أثرة عليك، أي: لم أستأثر عليك. ورجل أثر على فعل، يستأثر على أصحابه. قال اللحياني: أخذته بلا أثرى عليك. وأنشد:

فقلت له يا ذئب هل لك في أخ ... يواسي بلا أثرى عليك ولا مجل

وفي الحديث: «سترون بعدي أثرة»، أي: [من] يستأثرون بالفيء.

قال ابن الأعرابي: أثرته بالشيء إثارة، وهي الأثرة والإثرة، والجمع الإثر. قال:

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها ... لا بل لأنفسهم كانت بك الإثر

والأثارة: البقية من الشيء، والجمع أثارا، ومنه قوله تعالى: {أو أثاره من علم} [الأحقاف: 4]. قال الأصمعي: الإبل على أثاره، أي: على شحم قديم. قال:

وذات أثاره أكلت عليها ... نباتا في أكمته ثوما

قَالَ الْحَلِيلُ: الْأَثْرُ فِي السَّيْفِ شِبْهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَرِنْدُ، وَيُسَمَّى السَّيْفُ مَأْثُورًا لِذَلِكَ. يُقَالُ مِنْهُ أَثْرَتْ السَّيْفَ أَثْرُهُ أَثْرًا: إِذَا جَلَوْتُهُ حَتَّى يَبْدُو فَرِنْدُهُ. الْفَرَاءُ: الْأَثْرُ مَقْصُورٌ بِالْفَتْحِ أَيْضًا. وَأَنْشَدَ:

جَلَاها الصَّبِقُلُونَ فَأَبْرَزُوهَا ... فَجَاءَتْ كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَثْرٍ
قَالَ: وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ: أَثْرُ السَّيْفِ، مُحْرَكَةً، وَيَنْشُدُ:
كَأَثْمِ أَسَيْفٍ بِيضٍ يَمَانِيَةً ... صَافٍ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثْرُ

قَالَ النَّصْرُ: الْمَأْثُورَةُ مِنَ الْأَبَارِ الَّتِي اخْتَفَيْتَ قَبْلَكَ ثُمَّ انْدَفَنْتَ ثُمَّ سَقَطْتَ أَنْتَ عَلَيْهَا، فَرَأَيْتَ آثَارَ الْأَرْضِيَّةِ وَالْحَبَالِ، فَبِتْلِكَ الْمَأْثُورَةَ. حَكَى الْكَلْبِيُّ أَثْرَتْ بِهَذَا الْمَكَانِ، أَيُّ: ثَبَّتْ فِيهِ. وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ شِئْتَ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا ... وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدُ جِوَارٍ
مُؤَادَعَةً ثُمَّ انصَرَفْتُ وَلَمْ أَدْعُ ... قَلُوصِي وَلَمْ تَأْتُرْ بِسُوءِ قَرَارٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَرِيقُ مَأْثُورٍ، أَيُّ: حَدِيثُ الْأَثْرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
إِذَا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الرَّيْدِ وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأَثْرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْأَثْرُ بِالضَّمِّ. وَكَسَرَهَا يَعْقُوبُ. وَالْجَمْعُ الْأَثُورُ. قَالَ:

وَتَصَدَّرُ وَهِيَ رَاضِيَةٌ جَمِيعًا ... عَنِ امْرِئٍ حِينَ آمُرُ أَوْ أُشِيرُ
وَأَنْتَ مُؤَخَّرٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... تُوَارِثُكَ الْجِوَارِمُ وَالْأَثُورُ

تُوَارِثُكَ، أَيُّ: تَهْمُكَ، مِنَ الْأَرْبِ وَهِيَ الْحَاجَةُ. وَالْجِوَارِمُ: وَطَابُ اللَّبَنِ الْمَمْلُوءُ.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com,
Web: www.almrkz.org www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 محمول: +972523623683
بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org, www.al-msjd-alaqsa.com www.a-q-s-a.com